

## مع مريم...



ها هي أمكم!  
ندعوها في الصعوبات ووقت التجارب، لها مكانها في  
الأفراح والأحزان.  
تثبث المؤمنين أينما ذهبوا وتأخذ مكانها في بيوتهم.  
تجمع أولادها في لقاءات الفرح والأمل والرجاء.  
هي أمٌ حنونٌ ومثالاً لا يُحَيَّب مَنْ اقتدى به.  
نعرف منذ أن كوَّنت كيف تكون "أمة الله" فتعطي الحياة  
للذين أماتتهم الخطيئة.  
وصيتها للمؤمنين أن "افعلوا ما يأمركم به" هادية إياهم إلى  
الطريق والحق والحياة.

تسعى أن ينمو كل واحد من أبنائها "بالقامة والحكمة والنعمة"، إلى أن يبلغ ليُجيب يوماً أن  
"ينبغي أن أكون في ما هو لأبي".  
ترافق كل واحدٍ منا وتتأمل بكل أحداث حياته في قلبها.  
وعندما نصل إلى الجلجلة ونحمل عذاب صليب مريم، نجدُها هناك بجانبنا تُشجِّعنا وتُذكِّرنا  
بالقيامة. افرحي يا مريم، يا أمَّ الله يا حنونته.  
افرحي لأنَّ جميع الأجيال تُطوِّبُك وتُتخذُكِ أمًّا لها.  
افرحي لأنَّك تخلصين من الهلاك كلَّ مَنْ التجأ إليك.  
افرحي ونحن وأنا أفرح معك... يا سلطاني وأمي.

الأب جهاد يونس ر.م.م.

## خبرية وعبرة



خَلَقَكَ اللهُ وَكَسَّرَ الْقَالِبَ!  
فتاةٌ شابةٌ رائعة الجمال، مسجونةٌ في برجٍ برفقة  
عجوزٍ ساحرة. ما انفكت هذه الأخيرة تُردِّد على  
مسامع الفتاة "ما أبشعك!". كانت تلك خطَّة العجوز  
كي تُبقِها معها، لكنَّ ساعة تحرُّرها دقَّت لما حَدَث  
يوماً أن تطلَّعت من نافذة البرج إلى الخارج وصادف  
مرور شابٍ شغيفٍ بجمالها. سجَّنت الفتاة لم يكن البرج  
بل خوفها من بشاعتها، تلك البشاعة التي أفتعتها بها  
الساحرة بفعالية ترددها "المخدَّر" (ما أبشعك). وعندما  
رأت الفتاة جمالها مُنعكساً في عيني حبيبها، تحرَّرت آنذاك من عبوديَّة ما أوهمت به من بشاعةٍ في نفسها.  
إنَّ ما هو حقيقةٌ في أسطورة الفتاة، صحيحٌ في واقع كلِّ واحدٍ منَّا؛ إنَّ فينا حاجةً ماسَّةً إلى أن نرى في  
عيني إنسانٍ آخر، انعكاس الخير فينا والجمال، إذا كنَّا نريد حقاً أن نتحرَّر. يقول Carl Rogers وهو  
عالم نفس أمريكي: "ما من إنسانٍ يمكنه أن يفهم ذاته ويقبلها حتى يفهمه إنسانٌ آخر ويقبله لأجل ذاته فقط؛  
آنذاك تبدد العديد من المشكلات التي تُقلِّق وتحوِّل دون فهم الإنسان لذاته وقبوله لتلك الذات".  
أعلنت راهبةٌ كلاريستيةٌ تالي: "الله هو فتانٌ لا يخلق إلا قطعاً فريدة، أشخاصاً فريدين؛ هو يُحبُّ كلَّ  
واحدٍ منهم كما هو". هل نؤمن بأنَّ حبَّ الله الخافي لنا قادرٌ أن يُحملنا من داخلنا لينعكس نوره البهي على  
كلِّ مَنْ حولنا؟

الأخ جوزف أبي راشد

دير مار سرقيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: [almesbahomm@hotmail.com](mailto:almesbahomm@hotmail.com)

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: [www.omm.org.lb](http://www.omm.org.lb)

[www.lexamoris.com](http://www.lexamoris.com)

"مَنْ كَانَ لِلْعَذْرَاءِ عَبْدًا لَنْ يَدْرِكَهُ الْهَلَاكُ  
أبداً" (القديس برنردوس).

إنَّ العذراء مريم، والدة الله قَدَّمَت الأيقونة  
للعالم، خلال ظهوراتها للطوباوية كاترين لابوريه،  
في باريس سنة ١٨٣٠. وكانت قد وَعَدَتْ بِنِعْمٍ  
خاصَّةٍ لِلَّذِينَ سَيَحْمِلُونَهَا. فما إن رُسِمَت هذه  
الأيقونة وانتشرت، حتَّى راحت تُحَدِّثُ للعجرات  
(من شفاعاتٍ واهتداتٍ وغيرها). سارَعَ الشعب إلى  
إعطائها اسم "الأيقونة العجايبية". هذه الأيقونة

قيمةٌ مهمَّةٌ إذ إنها ليست عمَلٌ فنانٍ ماهرٍ ولا تأليفاً  
بارعاً أملاه تَكَرُّمٌ حارٌّ لمريم. إنها عطية العذراء  
القديسة نَفْسُهَا، فلقد اختارت جميع العلامات  
المحفورة عليها وعلينا إذاً أن نتأمَّل معناها. ففني الوجه  
الأوَّل من الأيقونة، نرى العذراء النقيَّة تُطِلُّ علينا  
بيدَّين تبعث منهما أشعَّةً تُثَلُّ على حَدِّ قولها النعم  
التي سوف توزَّعها على الأشخاص الذين يسألونها  
إيَّاهَا. فيما كانت الطوباوية كاترين تعجَّب من أنَّ  
الأشعَّة لا تبعث من الحجارة الكريمة التي تُزَيِّنُ أصابع  
العذراء فأوجيَّ إليها "أنَّ هذه الحجارة التي  
تبقى في الظلِّ تُثَلُّ النعم التي تُسَوِّنون أن تطلبونها  
إليَّ". وحوَّل العذراء مريم نرى هذه العبارة  
(O MARIE CONÇUE SANS PÉCHÉ PRIEZ POUR NOUS QUI  
AVONS RECOURS A VOUS) التي تُرجمت إلى كافة  
اللغات وتردَّت في كلِّ مكانٍ من العالم، حيث  
أدخلت عقيدة الحبل بلا دنس إلى جميع الأذهان  
والقلوب.

وَرَدَ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ: "سَأَجْعَلُ عِدَاوَةَ يَبْنُوكَ



وبين المرأة، ستدوس رأسك وأنت ستحاولين أن  
تُجرحي عَقبِها" (تك ١٥/٣). فمريم هي تلك المرأة  
المُعلَن عنها منذ فجر الكون. لذلك شاءت أن تُظهِر  
في هذه الحالة على الأيقونة. فالحيَّة للنفيرة ترمز إلى  
التجربة، إله الشيطان، يصفر، يُغري، يُحاول أن  
يُجرح العذراء، لكنَّه يَسعى باطلاً.

نجد على ظَهْر الأيقونة الحرف الأوَّل لاسم  
مريم المَبَارَك (M) الذي يبدو كأنه قاعدةٌ لصلب  
يسوع. الصليب الذي يعلو الحرف يرمز للحياة  
المسيحية كُلِّهَا؛ فمريم لم تنفصل عن ابنها أبداً  
وتقاسمت الصليب معه. ونرى أيضاً قلبان محفوران  
على الأيقونة؛ قلب يسوع المُحاط بالشوك وقلب  
مريم المطعون بالحربة. ففني الحَبُّ كما في الآلام،  
هذان القلبان لا ينفصلان.

إنَّ النجوم الموحودة في الأيقونة رائعة الجمال  
تُذكِّرنا بالرسل الاثني عشر والقديسين الذين تَبِعُوا  
المسيح يسوع مثلهم وحصلوا بشفاعه مريم على

♦ يوم الخميس في ٢٠١١/١٠/٦،  
احتفل جمهور دير مار سركيس  
وباخوس - عشقوت بعيد شُعبيه. ترأس  
النائب العام، الأب جوزف أبي عون،  
القُدَّاس الإلهي، وعاونه الأب جهاد يونس،  
رئيس الدير الجديد، والأب المُدبِّر جورج  
ناصر. تلاه عشاءً فاخراً.



♦ يوم الجمعة في ٢٠١١/١٠/٧، وبمناسبة عيد مار سركيس وياخوس، قمنا بزيارة دير مار مارون -  
عنايا ومحبسة مار شربل. تلاها نزهة إلى ميناء جبيل.

♦ يوم الأربعاء في ٢٠١١/١٠/١٩، ليلة عيد مار شليطا - كفرذبيان، احتفل النائب العام الأب  
جوزف أبي عون بالذبيحة الإلهية وعاونه لفيف من الكهنة، ثم أتجَّهنا إلى تناول العشاء في مطعم مجاور،  
وأُتِّسِمَت سَهْرَتُنَا بالألقة والفرح.

♦ يوم السبت في ٢٠١١/١٠/٢٢ رافقنا شبيبة وأهالي بلدة كفرطره الشوقية إلى دير مار

قبريانوس ويوستينا - كفيفان، تبعنا  
زيارة خشوعية إلى ضريح القديسة  
رفقا في دير مار يوسف - جرينا، فيتر  
وكنيسة مار هرا - سمار جبيل. بعد  
استراحتنا في أحد مطاعم البلدة،  
أكملنا رحلتنا إلى منزل الطوباوي  
اسطفان نعمه في لحفد لِنَسْتَفِي من نبع  
الغزير، ثم زرنا ضريح القديس شربل  
في عنايا وختَمنا هَارنَا عند أقدام  
السيدة العذراء في حريصا.



الأخ جوزف أبي راشد

## كنيستنا ماذا نقول

موقف الكنيسة من وهب الأعضاء.

الحياة الإنسانية هي هبة من الله، ثمينة وسامية ومقدسة. فالله هو الخالق والمخلص، والإنسان الذي أحبه الله وافتداه، له قيمته وكرامته وحقوقه. لذلك لا يجوز انتهاك الحياة الإنسانية بأي شكل من الأشكال.

♦ هل تمنع الكنيسة لشخصٍ حيٍّ أن يهبَ أحدَ أعضائه؟



لا ترفض الكنيسة وهب الأعضاء بجزئية ووعي، لئيم تغلها طبيياً إلى شخص آخر إذا كان الأمر يتعلق بأعضاء مزدوجة، على ألا يشكل الأمر أي خطر على حياة الواهب أو صحته، أو نفسه أو قدرته على العمل، شرط أن يكون هناك أمل أكيد بأن حياة المستفيد من الهبة سوف تتحسن صحته وتطول حياته ويكون نقل الأعضاء هو الإمكانية الوحيدة لإنتقاذ حياة المريض.

♦ ماذا عن وهب الأعضاء بعد الموت؟

الموت اليوم لم يعد "الموت السريري" إنما "الموت الدماغى"، أي أن يكون الموت تأكيداً على نهاية الحياة. بعدها يصبح استئصال الأعضاء لأجل زرعها جائزاً. يُمنع منعاً باتاً بيع أو شراء أعضاء الإنسان الحي

## نشاطاتنا

تنوعت نشاطاتنا في هذا الشهر، نذكر أبرزها:

♦ يوم الجمعة في ٣٠/٩/٢٠١١ احتفلنا بعيد القديسة تريزا الطفل يسوع في دير سهيله، وترأس الذبيحة الإلهية قدس الأب العام الأناتي بطرس طريبه.



إكليل المجد. هلموا نكرم الأيقونة العجائبية ونصرخ إلى العذراء: "يا مريم، يا من حبل بها بلا

## حياتنا الرهبانية

الوقت في حياة الراهب

يوصينا القديس بولس في رسالته إلى أهل أفسس قائلاً: "انظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء، مُفتدين الوقت لأن الأيام شريرة" (أف ٥/١٥-١٦).

الراهب هو الإنسان الذي يكرس حياته ووقته للرب. كما أن الحياة اليومية مُعرضة للمرض، كذلك الحياة الرهبانية تحوي آفات كثيرة أهمها: صعوبات في عيش الثبور، الغرور، الفراغ، إضاعة الوقت. غالباً ما نشعر أن الساعات والأيام تمر بسرعة، فسأل أنفسنا عن كيفية حصول ذلك دون أن نشبه، والأيام الشريرة التي يتكلم عنها مار بولس هي التي نشغل فيها بأمرٍ كثيرة غير مفيدة، تلهينا وتبعدنا عن الرب، فتصبح مثل مرتا مهمتمين بأمرٍ كثيرة في حين أن الحاجة إلى واحد (لو ١٠/٤١-٤٢). فالراهب المُدرِك لمعنى الوقت في حياته الرهبانية هو الذي يتيقن ثمار الروح والقداسة، لأنه قدّر قيمة تفرسه للرب، وعلم يقيناً أنه في خدمة الزمن المُقدَّس ويُعطيه معنى. الراهب البطل لا يعرف قيمة الوقت، تاركاً بذلك مجالاً ليدخل الشرير ويحتل فكره ويشغله عن الصلاة والعمل بأمرٍ ثانويةٍ أخرى. تبيدُ الوقت إذاً، يوقع الراهب في خطايا، والذي يُدذ وقتُه هو راهب لا يحب، لذلك عليه أن يتوب ليحتلي مع الرب ويُصبح عاملاً نشيطاً في كرمه.

دنس، صل لأجلنا نحن الملتجئين إليك". آمين.

الأخ ميلاد عريضة



إنَّ الوقت الذي نحسُّه في الأمور غير المفيدة، يُمكننا أن نوظفه في الصلاة وقراءة الكتاب المقدس والمطالعة المفيدة للنفس والعقل، أو في العمل اليدوي والفكري. الصلاة خيرٌ من أي شيءٍ آخر لأنها توحد الإنسان مع الله، وتجعله في شراكة دائمة معه. في النهاية، لا بُد من الإشارة إلى أن الوقت الضائع في مشاهدة إحدى المباريات على سبيل المثال، يُمكن تعويضه في نهاية المباراة، لكن الوقت الذي نحسُّه في حياتنا من دون الاقتراب من الله، هو خسارة عظيمة لا يعوّضها شيء.

الأخ جوني الحللو

لبنان هو الأرض المقدسة التي تباركت بأخايمص أقدام السيّد المسيح وأمه مريم العذراء. منذ التلمذة المسيحية الأولى، كان لبنان الأرض الحصبة للإيمان الجديد وتعاليمه السامية التي انتشلت الناس من كُفر الأصنام. والتاريخ زاخرٌ بأسماء الشهداء اللبنانيين الأبطال الذين دُبحوا حباً بالمسيح، ستعرض موجز سير بعضهم في هذا البحث المختصر.

◆ الشهداء الأساقفة تيرينوس وسيلوانوس والكاهن زنبوس ورفاقهم الصوريين، عاشوا أيام ديوكليتيانوس، وبأمر الوالي فيترينوس عُذبوا



وطُرحوا للوحوش وعانوا عذابات النار والحديد ونالوا إكليل الشهادة سنة ٣٠٤ مع رفاقهم المؤمنين.

◆ تاودوسيا الصورية، تربت منذ حدايتها على الإيمان المسيحي مُعْرِضَةً عن أباطيل العالم. حين كانت ابنة اثني عشر سنة، ذهبت إلى الأرض المقدسة للاحتفال بالفصح وإذ رأت المضطهدين يُنكّلون بالمسيحيين حاكمين عليهم بالموت، سألت الشهداء بكلّ جرأة الصلاة لأجلها، فعلم الوالي أنها مسيحية وأمر بتعذيبها وكانت الملائكة تعزيها، أخيراً ربّط بعنقها حجراً ضخماً وطرحها في البحر وكان ذلك سنة ٣٠٧.

◆ ثاودوسوس الشهيد، هو من بلدة بَرَجَا قُرب صيدا، جُنديٌّ رومانيٌّ باسلٌ وشيبيٌّ به الله مسيحيٌّ فرَقَضَ جُحود دينه، عُذّبَ جِدًّا ومات صلباً أواسط القرن الثاني.

◆ شهداء طرابلس مار ثاودورينوس ومار ايباتوس

ومار ادريانوس، هم جُنودٌ أبطالٌ، رَفَضُوا التضحية للأوثان، فنالوا إكليل الشهادة بقطع الرأس في القرن الأوّل.

◆ مار فرومونتوس الصوري، مبشّرٌ عظيمٌ من القرن الرابع، قام برسالةٍ مهمّةٍ في بلاد الحبشة حيث استشهد على يد الكفار، هو شفيع الإمبراطورية الحبشية وحاميها.

إلى هذه القافلة ينضمُّ؛ القديسات أكويلينا الجبيلية وكريستينا البتول وبربارة البعلبكية، القديسون تلالوس وزانويوس واناياس وسيلفانوس ومفيلوس الصوري وزاسموس وسرابيون والفيانوس ودوروتاوس أسقف صور ومار يعقوب الحماطوري.

ساتلتيك ياربُ بصلوات وطلّبات شهداء وطننا القديسين، النعم والخلاص لبلادنا. وليكن العرف الطيّب العاقب من ذخائرهم الكريمة سوراً وطيّباً تُفوسنا وسنّاً مديداً لأجسادنا وحصناً منيعاً

لشرفنا المسيحي. لك المجد إلى الأبد. آمين.

تُعَدُّ في هذا الشهر المبارك تذكارة؛ جميع القديسين (١)، للوتى المؤمنين (٢)، مار ميخائيل (٨)،

مار يوحنا الذهبي الفم (١٣)، سيّدة الدحول (٢١)، مار ساسين (٢٣).

الأخ رالف شعون

## شخصيات وأديار من رهباننا

دير مار عبدا - دير القمر.

على تحطى يسوع تُبنى البيعة. سنة ١٨٤٩ عهد الأب العام اجناديوس الذوقي إلى الأبوين المُدبّر نعمة الله الكناوي وبطرس الغزيري القيام بإنشاء دير على قمّة الجبل الذي يُشرف على بلدة



١٨٩٩ حتى أصبحت تحتوي أملاكه نحو أربعين قطعة أرض. بعد تسلّمه رئاسة الدير سنة ١٨٩٨، أجرى الأب المدبّر أفرام حين الديراني إصلاحاتٍ كثيرةً له، كما رُمّم الأقبية المتداعية وبنى بئراً وشيّد فوقه بمواً للاستقبال فيه ستُ غرفٍ وعشْرَ قلاي، وبنى أيضاً مدرسة صغيرة في قلب الدير. في عام ١٩٦٦، تمّ بناء مدرسة كبيرة بقربه في عهد رئاسة الأب العام جناديوس العضم، وهي تستوعب تلاميذاً يتوافدون إليها من كلّ الجوار. تعرّض الدير خلال الحرب اللبنانية للتهجير والتخريب، لكنّ الرهبان أعادوا ترميمه وتحسينه.

قامت الرهبانية بافتتاح فرعٍ لجامعة سيّدة اللوزية في محازات الدير عام ٢٠٠١ ولا يزال الرهبان يبذلون الجهد في الاهتمام بالرسالة التي بدأها أسلافهم في الدير والمدرسة والجامعة.

الطالب نعمه لحدود

دير القمر خراج أنطوش سيّدة الثلة، وألقوا عليه اسم دير مار عبدا. لبي الأيوان طلب الأب العام وأثكلاً على الله والعذراء مريم، وتوجّها إلى الصرح البطريركي لمقابلة غبطة البطريرك المثلث الرحمات يوسف بطرس الخازن وأخذ يركبه وإذنه. بعد موافقته، بدأ يبذلان الجهد في شراء الأرزاق والأراضي الواسعة، ولما انتهت من عملية الشراء، شادا قبواً مستطيلاً معقوداً بالحجر، ثمّ كنيسة كبيرة لجهة الشرق وبجانبها سكرستيا، وعلى سطح القبر الطويل شيّداً عشْرَ غرفٍ لسكنى الرهبان بينهما ممشى يبدأ من الشرق إلى الغرب. سكنا فيه مع الإخوة بعد الانتهاء من البناء وشراء الأثاث، وأخذوا جميعاً يقومون بالواجبات الرهبانية والصلوات، وكان أحد الأبوين رئيساً للدير والثاني وكيلاً بعاونه لغاية سنة ١٨٥٢. كذلك قام الرؤساء الذين تولّوا بعدهم على زيادة أملاك الدير كما جرى منذ ١٨٦٤ لغاية